ولا تبعه قال الشيخ وجوابه الاول فيه تكلف قلت
كلاهما يجيبه الاول والثاني لم يرتضه الزمخشري
لانه ليس جوابا في الحقيقة فان السوال باق ايضا
ولذلك نقله عن غيره وقال المبرد وقد علم انه
لا عدوان عليه في اتمها ولكن جعله التمحل الاول
كالاخر في الوفا قوله تعالى او جذوة قرا حمزة بضم الجيم
وعاصم بالفتح والباقون بالكسر وهي لغات في العود
الذي في راسه نار وهو المشهور قال السلمي
حمى حب هذا النار حب خليلتي وحب الغواني وهو دون الحباحب
وبدلت بعد المسك والبان شقوة دخان الجذا في راس اشمط شاحب
وقيده بعضهم فقال في راسه نار دون غير لهب
قال ابن مقبل قال كثير
باتت حواطب ليلى يلتمسن لها جزل الجذا غير خوار ولا دعر
الخوار الذي يتقصف والدعر الذي فيه لهب وقد
ورد ما يقتضي وجود اللهب فيه قال الشاعر
والقى على قيس من النار جذوة شديدا عليها حميها والتهابها
وقيل الجذوة العود الغليظ سواء كان في راسه نار
ام لم يكن وليس المراد هنا الا ما في راسه نار قوله
تعالى من النار صفة لجذوة ولا يجوز تعلقها بآتيكم كما
تعلق به منها لان هذه النار ليست النار المذكورة
والعرب اذا تقدمت نكرة وارادت اعادتها اعادتها
مضمرة او معرفة بال العهدية وقد جمع الامران هنا
قوله تعالى من شاطي من لابتدا الغاية والايمن صفة
للشاطي

للشاطي او للوادي والايمن من اليمن وهو البركة
او من اليمين المعادل لليسار من العضوين ومعناه
على هذا بالنسبة الى موسى اي الذي يلي يمينك
دون يسارك والشاطي ضفة الوادي والنهر اي
حافته وطرفه وكذلك الشط والسيف والساحل
كلها بمعنى وجمع الشاطي اشطا قال الراغب وشاطات
فلانا ماشيته على الشاطي [illegible] قوله
تعالى في البقعة متعلقة بنودي او بمحذوف على انها
حال من الشاطي وقرا العامة بضم الباء وهي اللغة
العالية وقرا مسلمة والاشهب العقيلي بفتحها
وهي لغة حكاها ابو زيد قال سمعتهم يقولون هذه
بقعة طيبة قوله تعالى من الشجرة هذا بدل من
شاطي باعادة العامل وهو بدل اشتمال قوله تعالى ان
يا موسى هي المفسرة وجوز فيها ان تكون المخففة
واسمها ضمير الشان وجملة النداء مفسرة له وفيه
بعد قوله تعالى اني انا الله العامة على الكسر على
اضمار القول او على تضمين النداء معناه وقرئ بالفتح
وفيه اشكال لانه ان جعلت ان تفسيرية وجب
كسر اني للاستئناف المفسر للنداء بماذا كان
وان جعلت مخففة لزم تقديرها بمصدر والمصدر
مفرد وضمير الشان لا يفسر بمفرد والذي
ينبغي ان يخرج عليه هذه القراة ان يكون ان
تفسيرية واني معمول لفعل مضمر تقديره ان يا موسى

Copyright © King Saud University